

# الدرس (42) من شرح كتاب التفسير من صحيح البخاري بالمسجد

## الحرام

خالد المصلح

ساق المصنف رحمه الله بعد هذا حديث عبد الله ابن عباس في الآية هل هي منسوخة او لا؟ نعم قال حجتني اسحاق ابن دينار عن ابطال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ قول الله تبارك وتعالى - [00:00:00](#)

وردنا دين يفوقونه فدية قال لهم مسكين. قال ابن عباس رضي الله عنه ما ليست بمنسوخة. هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا. هذه الآية الكريمة بعد ان ذكر عذر السفر والمرض في قوله - [00:00:30](#)

فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. قال وعلى الذين يطيقونه. هكذا هي القراءة المشهورة. وعلى الذين يطيقون له ان يقدرن عليه. وعن الذين ينطقون ان يستطيعون الصوم. فالضمير في قوله يطيقونه يعود الى الصيام - [00:01:00](#)

اي وعلى الذين يطيقون الصيام فدية طعام مسكين فدية لايش؟ فدية لتركهم الصيام. لقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه تقدير الكلام وعلى الذين يطيقون الصيام. ولا يصومون فدية اي جزاء وافتكاك من ترك الصيام باطعام مسكين - [00:01:20](#)

وهذا كان فيما شرعه الله تعالى اولا في الصيام فان الصيام اول ما فرض على الامة كان الرجل يخير بين ان يصوم وبين ان يفطر ويطعم عن يومه الذي افطر فيه مسكينا. هكذا كان التخيير في اول الامر. وقد ذكر الله تعالى هذه المرتبة في قوله - [00:01:50](#)

الذين يطيقونه اي يستطيعون الصوم ويقدرن عليه. لكنهم يفطرون. ويختارون الفطر فدية طعام مسكين ثم ندب الله تعالى هؤلاء المفطرين الى الزيادة على مسكين فقال فمن تطوع خيرا فهو خير له يعني من زاد على اطعام مسكين اطعام مساكين فهو خير له اي ثوابا واجرا عند الله عز وجل - [00:02:20](#)

من ان يقتصر على مسكين واحد. ثم قال وان تصوموا خيرا لكم. عاد الى بيان افضل المراتب. اذا المراتب في اول التشريع ثلاثة المرتبة الاولى الصيام. والمرتبة الثانية الافطار مع اطعام مسكين. والمرتبة الثالثة - [00:02:50](#)

افطار مع اطعام اكثر من مسكين وهي من حيث الفضل اولها الصيام ثانيها واطعام اكثر من مسكين ثالثها الافطار واطعام مسكين واحد. اي هذه المراتب افضل ولذلك قال وان تصوموا خيرا لكم. ذهب اكثر العلماء الى ان هذه الآية منسوخة. ما معنى - [00:03:10](#)

كونها منسوخة اي ان الحكم الذي فيها وهو التخيير بين الصوم او الافطار والافتداء باطعام مسكين او مساكين مما رفع الله حكمه بايجاب الصيام على اهل الاسلام من استطاع منهم بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه - [00:03:40](#)

القرآن هدى للناس وبينات بهدى والفرقان ثم قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فذهب جماهير العلماء الى ان اية قد مسخت اي رفع حكمها. والله عز وجل له ان يقضي بما شاء. وكان هذا من حكمة الله - [00:04:10](#)

بتدريج التشريع في الصيام. فالصوم فيه مشقة على الناس. وهو خارج عن مألوف العرب. فكان من حكمة التشريع ان كان فرض الصيام على هذا النحو اول ما فرضه الله عز وجل فرضه على وجه التخيير - [00:04:30](#)

من شاء صام وهذا افضل واكمل وهو احسن ومن شاء لم يصم لكن افتدى عن ترك الصيام اما باطعام مساكين وهذا افضل او باطعام مسكين واحد وهذا ادنى المراتب. ثم زال هذا - [00:04:50](#)

بفرض الصيام على الجميع دون تخيير ازالة ورفع التخيير. ولهذا ذهب الجماهير من اهل العلم الى ان قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ان ذلك زال حكمه بالاية التي جاءت - [00:05:10](#)

بعد هذه الآية في قوله جل وعلا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم زهرة فليصم. فزال وارتفع التخيير. ابن ابن عباس رضي الله تعالى عنه يرى ان حكم - [00:05:30](#)

اية ليس مرفوعا بالكلية. بمعنى انه لم ينسخ في كل احوال بل رفع منه شيء وبقي منه شيء. واستدل لذلك بقراءة وهي قراءة وعلى الذين يطوقوا له. فرق بين يطيقونه ويطوقونه - [00:05:50](#)

يطيقونه ان يستطيعونه ويطوقونه اي يتكلفونه. لما تقول طوقت الامر او طوقوا امر يعني اتكلف واعاني في تحصيله وادراكه. اما لما تقول اطيق الامر فانت تستطيع وتقدر عليه وليس في الاتيان به مشقة خارجة عن المعتاد او عن المقدور عادة - [00:06:10](#)

بين القراءتين فرض الا ان هذه القراءة وهي قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ليست محفوظة. وهي ماء هو محفوظ من قراءات المصحف. وبالتالي لم يعتمدها العلماء - [00:06:40](#)

العلماء على ان الآية منسوخة. وعلى كل حال حتى على قول ابن عباس رضي الله تعالى عنه في ان الآية ليست منسوخة بل هي محمولة على حال الصغير على حال الكبير و - [00:07:00](#)

الذي لا يستطيع الصيام والعجوز التي لا تستطيع الصيام فان هذا له ملمح في الآية ويكون هذا الحكم مستفادا من اصل المشروعية واما الآية فقد نسخت للفرد العام الذي عم الجميع بقوله فمن شهد منكم - [00:07:20](#)

شهر فليصمه. يقول عطاء فيما سمعه من ابن عباس انه سمعه يقرأ وعلى الذين يطوقونه فلا يطيقونه اي يتكلفون صيامه لكنهم يعجزون عن فدية طعام المسكين. وقد ذكرت ان هذه القراءة هي قراءة عبد الله ابن مسعود وقد وقع عند النسائي من طريق ابن ابي نجيح عن عمرو ابن دينار يطوق - [00:07:40](#)

ان يكلفونه وهذا تفسير حسن لكن هذه التفسير لا تساعده القراءة من حيث الثبوت فان القرآن لا يسار الى قراءته الا ما كان منها متواترا اما الافراد فينفع في فهم الآية وتفسيرها لكن لا تكون قراءة يعتمد عليها - [00:08:10](#)

ابن عباس رضي الله تعالى عنه يرى ان الآية ليست بمنسوخة يعني لم يرتفع حكمها بالكلية بل هي في الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما اي يعجزان عن الصيام للكبر وتقدم السن. فيطعمان مكان كل يوم مسكين - [00:08:40](#)

وقوله رحم الله الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة هذا في حق من كان شيخا كبيرا وامرأة كبيرة معهما عقلهما اما من بلغ حد الهرم او الخرف فلا يعي ولا يدرك فهذا لا يطع لا لا صيام عليه ولا - [00:09:00](#)

عار لماذا؟ لان مناعة تكليف ايش؟ العقل وقد زال العقل فاذا زال العقل ارتفع التكليف قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم رفع القلم عن ثلاثة وذكر منهم المسجون حتى يفيق وهذا يشيع ان يكون - [00:09:20](#)

على هذه الحال وان كان لا يوصف بانه مجنون لكن الخرف والهرم الذي يغيب فيه العقل هو نظير الجنون في رفع التكليف وعدم المطالبة لا باصل التشريع ولا ببدله فالبديل - [00:09:40](#)

واطعام مسكين عن من لا يستطيع الصيام هو في حق من كان عقله معه من رجل او امرأة اما من كان كبيرا وبلغ به الكبر حدا يفقد العقل ولا يدرك ما يكون منه - [00:10:00](#)

فان هذا لا يجب عليه لا صوم ولا صلاة ولا يجب عليه بدن لان عقله قد غاب فيلحق بمن رفع عنهم التكليف اذا قول عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه في هذه الآية ليست منسوخة وهو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة المراد بالكبر هنا ما - [00:10:20](#)

لا يغيب فيه العقل اما ما يغيب فيه العقل فانه لا يدخل فيما ذكر ابن عباس رضي الله تعالى عنه. قال لا يستطيعان ان يصوما اي يشق عليهما الصوم كما جرى من انس بن مالك رضي الله تعالى عنه فان انس بن مالك رضي الله تعالى عنه بلغ من الكبر - [00:10:40](#)

حدا يعجز معه عن الصيام. وهو خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصحابي جليل. فكان رضي الله تعالى عنه ويطعم عن كل يوم مسكينا. خبزا ولحما. عملا بهذه الرخصة - [00:11:00](#)

التي في الآية فيطعمان مكان كل يوم مسكينا. وبخصوص هذا الاطعام الاصل فيه ان يكون الاطعام كل يوم بيومه. هذا الاصل ولكن يصلح ان يؤخر هذا الاطعام الى ايام بمعنى - [00:11:20](#)

انه اذا شق عليه ان يطعم كل يوم بيومه فله ان يؤخر اطعام الايام الى ما يستقبل فيطعم عن الثلث الاول او عن النصف الاول من رمضان او يطعم في نهاية الشهر عن الشهر كاملا لا بأس بالتأخير. فهل يجوز ان يقدم؟ بمعنى هل يجوز - [00:11:40](#)  
ان يطعم عن الايام التي سنتأتي من اول الشهر فاول الشهر يطعم ستين ثلاثين مسكينا اذا كان عاجزا عن الصوم هذا قال بعض اهل العلم والاقرب انه لا يجزئ الاطعام قبل مجيء الايام التي يطعم عنها والسبب - [00:12:00](#)

ان فعل العبادة قبل وجود سببها غير مجزئ. كما لو صلى الظهران الان يصلح يصلي الظهر الحين يصلح قال بنام انا بصلي الظهر الحين يصلح ما يصلح لماذا؟ لانه ما جاء وقتها - [00:12:20](#)

الله عز وجل يقول اقم الصلاة لدلوك الشمس. اي ميلها من جهة المشرق الى المغرب. وهذا هو سبب العبادة قبل وجود سببها لا يجزئ وسبب الاطعام ادراك يوم الصيام. فاذا كان لم يأتي يوم الصيام - [00:12:40](#)

لا يجزئ الاطعام قبل ذلك على الراجح من قوله العلماء وبالتالي فانه لا يخرج اطعام آآ الفطر الفدية التي بسبب الكبر او العجز عن الصيام قبل وقته. ويلحق بالشيخ الكبير والمرأة الكبيرة من كان مريضا مرضا لا يرجى برؤه فانه - [00:13:00](#)

بالكبير والكبيرة في المعنى. ولذلك المريض مرض لا يرجى برؤه. يعني لا يؤمن الشفاء منه. ما في شيء ما يشفى منه. الشفاء الله لكن الكلام على ما جرت فيه عادة الناس وهذا مرض مزمن مستمر لا يمكن ان لم تجد العادة بان يطيب الانسان منه هذا ليس - [00:13:30](#)

لما نقول لا يرجى برؤه ليس ان الله لا يشفي او ان الله يعجز عن شفاؤه. فالله الذي وهب الحياة وهب الصحة على كل شيء قدير انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيقول. لكن الكلام في ما لا يرجى برؤه وما يرجى برؤه فيما جرت به العادة. الزكام مثلا -

[00:13:50](#)

هذا يرجى برؤه لا يرجى برؤه. يرجى برؤه جرت العادة بان هذا يوعك فيه. فترة من الزمن ويفرح لكن هناك امراض جرت العادة بان لا يرجى قرؤه اي لا يرجى شفاؤه في المعتاد المعروف مما يعرفه الناس - [00:14:10](#)

فهذا حكم حكم الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان الصيام ان يصوما فيطعمان عن كل يوم مسكينا نعم. باب قول الله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال حدثنا عياش ابن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله من نافع؟ عن ابن عمر رضي الله

- [00:14:30](#)

علموا ما ان من قرأ فتية طعام مساكين قال هي ممسوقة قال حدثنا قتيبة قال حدثنا بكر بن المضر عن عمرو بن الحارث عن نكيل بن عبدالله عن يزيد رولا - [00:14:58](#)

للأكوان عن زلمة قال لما نزلت قول الله تبارك وتعالى وعلى الذين يطيقون من فدية كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسخ هذان الحديث ان الذين اللذان ساقهم المصنف رحمه الله يقابلان ما تقدم من حديث عبد الله ابن عباس. عبد الله

بن عباس رضي الله - [00:15:15](#)

عن ابر الامة ترجمان القرآن يرى ان قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم يرى ان انها غير منسوخة. اي غير مرفوعة الحكم بل هي في - [00:15:47](#)

الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان الصيام فيفطران ويطعمان عن كل يوم مسكينا. قابل ادم كما جماهير العلماء وذكر منهم المؤلف الامام البخاري رجلين وهما عبد الله ابن عمر وسلمة بن الكوع يقول المصنف الامام البخاري في باب فمن شهد منكم الشهر فليصمه

اي في بيان معنى قوله فمن شهد - [00:16:07](#)

الشهر فليصم قال فيما ساقه عن عبد الله ابن عمر انه قرأ فدية طعام مسكين قال هي منسوخة يعني مرفوعة الحكم وهي مرفوعة الحكم في حق من يطيق الصيام. فان الرخصة التي ذكرها ابن - [00:16:37](#)

عباس ليست لكل احد انما هي لمن لا يطيق الصيام. واما من كان مطيقا للصيام قادرا عليه فانه يجب عليه ما ذكر الله عز وجل في قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه - [00:16:57](#)

ففرض الله الصوم على كل من شهد الشهر كل من شهد الشهر لزم ووجب عليك ان يصوم وانما استثنى المريض بالاية والمسافر بالاية

في قوله ومن كان انا مريضا او على سفر في عدة من ايام اخر. ففرض الله عدة من ايام اخر. طيب الذي لا يستطيع الصيام؟ تقدم كلام عبد الله ابن - [00:17:17](#)

رضي الله تعالى عنه في الاستدلال بالاية على انه يفطر ويطعم. ذكر المؤلف رحمه الله حديث سلمة بن الاكوع انه قال لما نزلت وعلى الذين يطيقون فدية الطعام مسكين في اول التشريع كان من اراد ان يفطر يعني من احب ان - [00:17:47](#)

لا يصوم ويفتدي اي يفطر ويفتدي. كان من لا يريد الصوم خياره انه يفطر ولكن يجب عليه الفدية لقوله تعالى وعلى الذين يطيقون الفدية الطعام مسكين. كان من اراد ان يفطر ويفتدي يعني - [00:18:07](#)

الصيام ويفتدي حتى نزلت الاية التي بعدها وهي قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فنسختها اي فرفعت حكمها وعلى هذا كما ذكرت اكثر اهل العلم في ان هذا الحكم منسوخ خلاصة - [00:18:27](#)

ما يقال في مسألة الفطر ان الصوم واجب على كل مستطيع والمعتور المريض وقد عرفتم من هو المريض الذي يحل له الفطر؟ قال عطاء وهو مذهب الامام البخاري انه في كل مرض لعموم الاية. وقال جماهير العلماء ان المرض الذي يبيح الفطر - [00:18:47](#)

واحد من ثلاثة امور اما ان يخشى معه الهلاك ان صار واما ان يتأخر الشفاء ان صام ان يزيد الالم والمرض اذا صام هذا هو الذي يبيح المرض الذي يبيح المصطلح ومثله المسافر - [00:19:17](#)

وتقدم بيان حاله. اما ما يتعلق بالكبير الذي لا يستطيع الصوم رجلا كان او امرأة فانه يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا. كما ذكر ذلك عبد الله ابن عباس وفعله انس ابن مالك - [00:19:37](#)

رضي الله تعالى عنهما. والى هذا ذهب الجمهور من اهل العلم وذهب الامام مالك الى انه يفطر ولا اطعم عليه. هذا ما يتصل بالاية. ثم بعد هذا بعد هذه الاية ذكر الله تعالى - [00:19:57](#)

قوله جل في علاه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون. هذه الاية جاءت بعد ايات فرض الصيام وبيان لزوم الصيام - [00:20:17](#)

واهل الاعذار في الصيام. ثم بعدها قال احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم يقول ابن كثير ذكر هذه الاية واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا - [00:20:37](#)

وليؤمنوا به لعلمهم يحشرون. ذكر هذه الاية في ثنايا ايات الصيام دليل على ان للدعاء حال في الصيام ليست في غيره. للدعاء حال في الصيام ليست في غيره وهو يشير بهذا الى ان الصائم له دعوة مجابة. وقد جاء هذا في حديثين حديث عبد الله بن عامر وحديث - [00:20:57](#)

ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما. ان للصائم دعوة مستجابة. هذا في حديث ابي هريرة. وفي حديث عبد الله ابن عمر للصائم دعوة عند فطره. الا ان الاحاديث الواردة من حيث الاسناد ضعيفة. في ان - [00:21:27](#)

صائم دعوة مجابة. ابن كثير رحمه الله يرى ضعف الاحاديث. لكن قال مجيء هذه الاية في ثنايا ايات الصيام يدل على ان للدعاء حال الصوم منزلة ليست لغيره من الاحوال اي ان دعاء الصائم قريب من الاجابة فان الله عز وجل قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي - [00:21:47](#)

توعد الله الداعي بالاجابة. وهذا ولله الحمد في كل الاحوال وفي كل الازمان. فانه ما من احد يقصد الله جل في علاه الا ويجد ربا كريما حيا يعطي ويبتدأ بالاحسان ويجيب دعوة السائلين. فقد جاء في المسند والسنن من حديث سلمان رضي الله تعالى عنه - [00:22:17](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيي كريم. فذكر صفتين توجبان العطاء حيي وزيادة على هذا الوصف كريم. والحي هو من يستحي. ان يرد من طلب وكريم ان يعطي عطاء جزيلا فالكريم هو الذي يعطي عطاء واسعا. يستحي ان يمد العبد اليه يديه - [00:22:47](#)

فيردهما خائبتين اي ان الله جل في علاه يستحي من عبده ان يرفع اليه يديه في طلب ثم يردهما صفرا خائبتين من عطاء ولهذا كل

من رفع يديه ودعا ربه لا بد ان يرجع من الله بخير ما يمكن - [00:23:17](#)

من ان يرجع الا بعباءة. اول العطاء الثواب على الدعاء. اول العطايا الاثابة على الدعاء. لقول النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. فالدعاء عبادة وطاعة ولو لم تنل من ذلك شيئا - [00:23:37](#)

فانك تثار على سؤالك الله ودعائه. وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم الداخلية. هذا اول ما يناله الداعي. ثم بخصوص مسألته هو بين ثلاث خصال. الخصلة الاولى - [00:23:57](#)

ان يعطيه الله تعالى ما سأل. الخصلة الثانية ان يدفع عنه من الشر مثل ما سأل. الخصلة ان يدخرها له في الآخرة. اي يحبس ما دعاه من فضل وخير في الآخرة والآخره خير وابقى. والآخره خير وابقى. ادخارها له في الآخرة - [00:24:17](#)

لا يفوته بها شيء بل يدرك اجرا وعطاء جزيلًا ولتعلم ان هذا الادخار زائد على اجر الدعاء زائد على اجر الدعاء. ولهذا ينبغي للمؤمن ان يكثر من الدعاء. يوم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:47](#)

لاصحاب هذه البقالة قال ما من مسلم يدعو الله في غير اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله احدى ثلاث خصال اما ان يجيبه الى ما سأل واما ان يصرف عنه من الشر مثلما سعد واما ان يدخرها له في الآخرة قالوا يا رسول الله - [00:25:07](#)

اذا نكث اذا كان الانسان بين واحد من هذه الخصال الثلاثة قالوا يكثر يعني نكث السؤال والطلب والدعاء اقال لهم النبي صلى الله وسلم الله اكثر الله اكثر من مسائلكم واكثر من مطالبكم واكثر من دعائكم وحتى - [00:25:27](#)

ذلك تذكر قول الكريم المنان في محكم القرآن بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء سبحانه وبحمده. وتذكر ما في الصحيح من حديث ابي ذر. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:47](#)

فيما يرويه عن ربه يا عبادي لو ان اولكم واخركم هذا ما هو خطاب مجموعة من البشري يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على صعيد واحد اي على محل - [00:26:07](#)

واحد في مجمع واحد فسألني كل واحد مسألته كل واحد من الخلق من الانس والجن من الاولين والآخرين سأل الله ما يريد وما يتمنى ما نقص ذلك من ملكي شيئا. فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك - [00:26:27](#)

من ملكي شيئا. بعد هذا تصور ان الله عز وجل يرد السائلين. بل الامر كما قال صلى الله عليه وسلم الله اكثر فليجد المؤمن في سؤال الله عز وجل. وليفتنم مواطن الاجابة ونفحات الكريم المنان - [00:26:47](#)

وليعلم انه انما يفوته من الخير بسبب تقصيره لا بسبب حبس الله عز وجل بل وما بكم من نعمة فمن الله. ابتدأنا جل في علاه بالاحسان. ومن علينا بسائر الالوان من النعم وفنون - [00:27:07](#)

كرم دون سؤال. انت الان تبصر ولا ما تبصر؟ سألت الله يعطيك نظر ولا الله رزقك النظر بدون قال تسمع او ما تسمع؟ من الذي رزقك السمع؟ الله جل في علاه. تتحرك وتذهب وتأتي وتنفس - [00:27:27](#)

ومعافى من نعمك الله؟ الله هنا سؤال فالذي ابتدأك بالانعام اتظن انك تسأله ويمنعك؟ لا والله كرمه وحيأؤه يحول دون ذلك لكن ربك جل في علاه حكيم فيما يعطي وحكيم فيما يمنع فقد يمنك - [00:27:47](#)

شيئا بالتأكيد ان ما يمنك ما يمنك الله تعالى اياه لا يمنك عجزا فهو على كل شيء قدير. ولا يمنك فهو الغني الحميد. لكن يمنك لحكمة. فقد يعطيك ما يضرك. قد تسأل ما يكون في هلاكك - [00:28:07](#)

جل في علاه ويمنعك. لان الماء سألته قد يهلكك وانت لا تشعر. وقد يلحقك العطب ويفسد عليك دنياك واخرتك وانت لا تشعر. ولذلك اكمل السائلين هو من من يفوز في العطاء - [00:28:27](#)

رب العالمين. ويرضى بما قسمه له جل في علاه. ويعلم ان ما اعطاه وما منعه انما هو لحكمة ورحمة وانه لا يمنع لعجز وهذا من احسان الظن بالله عز وجل. فان حسن الظن بالله - [00:28:47](#)

افتحوا ابواب العطاء انا عند ظن عبدي بي. فاذا احسنت ظنك بالله وانه لا يمنك. الا لحكمة ما يمنك ابدأ لعجز كما لا يمنك ابدأ ببخل فهو الغني الحميد وهو الكريم الجواد وهو سبحانه وبحمده على كل شيء قدير - [00:29:07](#)

هذا معنى ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. معنى موقن بالاجابة انه تتيقن ان الله على اجابتك قادر وان الله قادر على ان يبلغك ما تؤمن لكن لو منعك فهذا ليس لبخل ولا لعجز - [00:29:27](#)

ولا لعدم قدرة بل هو على كل شيء قدير وهو الغني الحميد منعك لحكمة ورحمة ثم قال جل وعلا احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائهم. هذه الاية نجعل التعليق عليها ان شاء الله تعالى في درس - [00:29:47](#)

بدأ غدا - [00:30:07](#)